

— ١١٤ —

- المرأة : (بهدوء تام) فى قاع البحر ...
 فكرى : فى قاع البحر ؟! ...
 المرأة : ألا تذكر ؟! ... كنت أنت فى منتهى اللياقة والوقار ...
 ترتدى ملابسك ... حتى الحذاء ... والكرافتة الحرير ...
 ولم يكن ينقصك غير الطربوش ... أو العصا أو المنشة أو
 المسبحة... بالطبع كنت ذاهبا إلى موعد هام ...
 فكرى : هام جدا ... هكذا خيل لى !...
 المرأة : لست أدري لماذا لم تحمل معك أيضا باقة كبيرة من
 الأزهار ؟!..
 فكرى : لم يكن عندى الوقت !...
 المرأة : إن المرأة تحب دائما منظر الزهر ، سواء أكانت فى الدنيا أم فى
 الآخرة ... تلك التى ألقىت نفسك فى البحر من أجلها كانت
 ميتة أو هى حية ؟...
 فكرى : لم تكن هذا ولا ذاك ...
 المرأة : كانت مشرفة على الموت ؟..
 فكرى : هكذا خيل لى ...
 المرأة : وأردت أنت أن تذهب معها ... أو تسبقها بلحظات إلى
 العالم الآخر ؛ لتكون هناك فى شرف استقبالها !...
 فكرى : لم أفكر فى شرف ... ولا فى استقبال ... ولا فى أن أذهب
 معها أو أسبقها ... كل ما فكرت فيه وقتئذ هو أن أمنعها من
 الذهاب ...
 المرأة : بهذه الطريقة كنت سبتمنعها ؟!...
 فكرى : هكذا خيل لى ...
 المرأة : خيالك واسع جدا يا أستاذ ..